مختصر الكامل

في الضعفاء وعلل الحديث
لابن عدي

للإمام تقي الدين أحمد بن علي المقريزي
٧٦٦ - ٨٤٥ هـ

حققه وعلق عليه
أيمن بن عارف الدمشقي

منشورات مكتبة السنة بالقاهرة لصاحبها أشرف حجازي

أروي، إني رأيت الرأي أيسر عليّ من تَبِعَة الحديث.

وأيوب بن أبي تَمِيمَة السَّخْتِيَاني [(١)]

قال حمَّاد بن زيد: ذكر أيوب يومًا ثُوَيْرًا، فقال: لم يكن مستقيم اللسان.

وذكر آخر فقال: كان يزيد في الرَّقْم.

وقال ابن عدي: ثنا أحمد بن علي المدائني، نا موسى بن النعمان، نا سعيد بن راشد، قال: جلس أبو حَنيفة إلى أيوب، فقال أبو [حنيفة] [(٢)] حدثني سالم الأفطس: أن سعيد بن جبير يرى الإرجاء (فقال له أيوب: كذبت) [(٣)].

ومن فضائله

قال الحسن: سيد شباب أهل البصرة أيوب.

وقال حماد بن زيد: عن أبي خُشَيْنَة: حدثنا محمد بن سيرين يومًا حديثًا، فقلنا: يا أبا بكر: من حدثك؟ قال: حدثني أيوب السَّختياني، عليك به.

وقال مالك: ما بالعراق أحد يُقدَّم على محمد بن سيرين وأيوب، هذا في زمانه، وهذا في زمانه.

وقال ابن أبي مُلَيْكَة: ما بالمشرق مثله.

وقال (ابن عَوْن) [(٤)]: إن أيوب كان أعلمنا بحديث محمد بن سيرين.

وقال ابن عَوْن: عليكم بأيوب؛ فإنه أعلم مني، سمعت يونس يقول: عليكم بأيوب؛ فإنه أعلم مني.

وقال شُعبة: أيوب سيد الفقهاء.

وقال مالك: لم يقدم علينا أحد من أهل العراق يشبه أيوب، قدم بلادنا فلم يسمع إلا من هو عندنا ثقة مأمون، وقد كان غيره يقدم فيسمع ممن لا تجوز شهادتهم على حزمة كُرَّاث، فعلمنا أن علمه في الموضع الذي يعرف أهله أنه تقي، كما أنه (في

---

(١) النبلاء (٦/ ١٥)، وتهذيب الكمال (٣/ ٤٥٧).

(٢) بياض بالمخطوط، والمثبت من المطبوع، وتبييض المختصر له استحياء منه، وراجع المقدمة.

(٣) سقط من المطبوع.

(٤) في المخطوط: « ابن عوف »، وهو تحريف.

[١٦٥٦] محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْدَاني ـ كوفي

قال ابن معين: قد سمعنا منه، ولم يكن ثقة.

ومرة قال: يكذب.

وقال أحمد: ما أراه يسوى شيئًا، كان ينزل في مقابر الخيزران، جعل يحدث بأحاديث كما يحدث بها ابن أبي زائدة وأبو معاوية.

ومرة قال: ضعيف الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه.

[١٦٥٧] محمد بن الحسن بن الزُّبير الأسدي ـ كوفي

يلقب بـ «**التَّلّ**».

قال ابن معين: أدركته، وليس هو بشيء، يروي عنه داود بن عمرو وغيره، وليس هو أبو سعد ابن أخي العَوْفي، وليس حديثه بشيء.

وقال ابن عدي: له إفرادات، وحدث عنه الثقات من الناس، ولم أر بحديثه بأسًا.

[١٦٥٨] محمد بن الحسن أبو عبد الله الشَّيْبَاني

صاحب الرأي،/ توفي بالرَّيّ. [١٧٣/أ]

قال أحمد: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه.

ومرة قال: لا تكتب عن أحد منهم ولا كرامة لهم ـ يعني أصحاب [أبي حنيفة][(١)].

وقال ابن معين: ليس بشيء.

ومرة قال: ضعيف.

ومرة قال: كذاب.

وقال أحمد: لا أروي عنه شيئًا.

وقال إسحاق بن راهويه عن يحيى بن آدم: كان شريك لا يجيز شهادة المرجئة،

[١٦٥٦] تهذيب الكمال (٢٥/ ٧٦).

[١٦٥٧] تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٧).

[١٦٥٨] سير أعلام النبلاء (٩/ ١٣٤).

(١) بياض بالمخطوط تركه المختصر على عمد حياء منه أن يكتب هذه العبارة.

فشهد عنده محمد بن الحسن فلم يجز شهادته ! فقيل له: محمد بن الحسن! فقال: أنا لا أجيز شهادة من يقول الصلاة ليست من الإيمان!

ومرة قال ابن معين: اجتمع الناس على طرح هؤلاء النفر، ليس يذاكر بحديثهم ولا يعتد بهم، منهم محمد بن الحسن.

وقال [البخاري: ثنا أحمد بن عبدة عن عبدان: سمعت](١) منصور بن خالد [يقول:](١) اطلعت إلى محمد بن الحسن فسمعته يقول: لا ينظر أحد في كلامنا (يريد)(٢) به الله ـ فاكتفيت بذاك منه.

وقال أبو نعيم: قال أبو يوسف: محمد بن الحسن يكذب عليّ.

وقال هشام بن عبيد الله الرازي: لما سمعنا كتب محمد بن الحسن بالرَّقَّة، قلنا: قولك « أرأيت . . . أرأيت . . . » إلى مَنْ يُنسب؟ وسؤالك عَمَّنْ؟ قال: إنما هو سواد في بياض، إن شئتم فخذوه، وإن شئتم فدعوه.

وقال ابن عدي: ومحمد بن الحسن ليس هو من أهل الحديث، ولا هو ومن كان في طبقته يعنون بالحديث حتى أذكر شيئًا من مسنده، على أنه سمع من مالك الموطأ، وكان يقول لأصحابه: ما رأيت أسوأ ثناء منكم على أصحابكم: إذا حدثتكم عن مالك ملأتم عليَّ (الموضع)(٣)، وإذا حدثتكم عن غيره تجيئوني متكارهين.

والاشتغال بحديثه شغل لا يحتاج إليه؛ لأنه ليس من أهل الحديث فينكر عليه ما يرويه، وقد تكلم فيه مَنْ ذكرنا، وقد استغنى أهل الحديث عما يرويه محمد بن الحسن وأمثاله (٤) !

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) في المخطوط: « ير »، ولعله ذهول من الكاتب.

(٣) هكذا في المخطوط وتاريخ بغداد (٢/ ١٧٣)، وتحرف في المطبوع إلى: « الموضوع ».

(٤) في هامش الأصل ـ بخط مخالف ـ: قال أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زُولاق في ترجمة القاضي أبي عبيد علي بن الحسن بن حَرْبويه في كتاب « قضاة مصر »: وحدثنا شيخنا محمد بن أحمد ـ يعني أبا بكر ابن الحدَّاد الفقيه الشافعي ثنا أبو عبيد القاضي على بن الحسين ثنا داود بن علي الأصفهاني قال: حدثني إسحاق بن رَاهُويه قال: سمعت يحيى بن آدم يقول صليت خلف محمد بن الحسن فأعدت صلاتي لسوء صلاته !!